



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Mahmood Jameel Kalaf
 Anbar University - Central Library

Abdulqader Mahdi Salh
 Anbar University - Central Library

Ahmed Abd Dakheel
 Anbar University - Central Library
Noor Monthre Hassan

Iraqi University - Office of the Scientific Assistant /
 Division of Psychological Counseling and
 Educational Guidance

* Corresponding author: E-mail :
mahmood.jameel@uoabar.edu.iq
 ٠٧٨٣١١٧٩٦٤٢

Keywords:

Efficiency
 Standards
 Service
 Educational
 village

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Sept 2024
 Received in revised form 25 Nov 2024
 Accepted 2 Dec 2024
 Final Proofreading 2 Mar 2025
 Available online 3 Mar 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

Evaluating the Efficiency of Educational Services in the Village of Abu Fleis

A B S T R A C T

The research dealt with the most important indicators that show the evaluation of the efficiency of educational services in Abu Fleis region, through which it shed light on the reality of the geographical distribution of the existing educational institutions, with a focus on the cadastral standard, and the ease of access based on educational planning standards. There is a misdistribution of those schools due to random distribution with failure In reaching the standards adopted in the ease of access and the space required for those educational institutions in the (Abu Flees) area, and then the research reached a set of conclusions.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.6.2025.11>

تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في قرية ابو فليس

محمود جميل خلف /جامعة الانبار - المكتبة المركزية

عبدالقادر مهدي صالح /جامعة الانبار - المكتبة المركزية

نور منذر حسن /الجامعة العراقية - مكتب المساعد العلمي / شعبة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

احمد عبد دخيل/ جامعة الانبار - المكتبة المركزية

الخلاصة:

تناول البحث اهم المؤشرات التي تبين تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة (ابو فليس) الذي سلط من خلالها الضوء على واقع التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية الموجودة مع التركيز على المعيار المساحي , وسهولة الوصول بالاعتماد على معايير التخطيطية التعليمية ان هنالك سوء توزيع لتلك المدارس لعشوائية التوزيع مع إخفاق في الوصول الى المعايير المعتمدة في سهولة الوصول والمساحة المطلوبة لتلك المؤسسات التعليمية في منطقة (ابو فليس) , ومن ثم توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية (الكفاءة ، معايير ، الخدمة ، التعليمية ، قرية ،ابو فليس)

المقدمة :

يعد التعليم هو عملية في تغيير سلوك الفرد من خلال اكتساب خبرة التعلم , فان العملية التعليمية في جمع العوامل هي التي تُهيئ الاشخاص المتعلمين الى اكتساب المعرفة وهي من المكونات الأساسية المهمة التي تساعد في الكشف عن الطاقات الفكرية والجسدية لدى الطلاب, وإن للخدمات التعليمية كذلك أثراً كبيراً في عملية التطور الثقافي في تحديد الملامح العامة للمجتمع , فإنّ التوزيع المتوازن لهذه الخدمة بالشكل الصحيح وفقاً للمعايير التخطيطية يعطي مؤشرات مهمة في عملية تكافؤ فرص التعلم لجميع سكان منطقة الدراسة , وبالشكل الذي يضمن حصول اكبر عدد من سكان المنطقة لهذه الخدمات بسهولة دون عناء وجهد, تهتم هذه الدراسة بالتوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية في منطقة ابو فليس وكذلك دراسة واقع الحال لأنماط التوزيع المكاني للخدمات لمعرفة الخلل والقصور من خلال المعايير التخطيطية المعتمدة .

مشكلة البحث :-

١- ما هو واقع التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في منطقة ابو فليس ؟

٢- هل حققت الخدمة التعليمية الكفاية والكفاءة في قرية ابو فليس ؟

فرضية البحث :-

- تعاني قرية ابو فليس بعدم انتظام وعشوائية التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في القرية , ولا سيما ان القرية تضم أعداداً من التلاميذ والطلبة يقطعون مسافات طويلة

للحصول على الخدمة , فضلا عن قلة المستلزمات والاثاث وازدواجية الدوام ونقص في الكوادر التربوية ولاسيما الاختصاصات العلمية .

هدف البحث :-

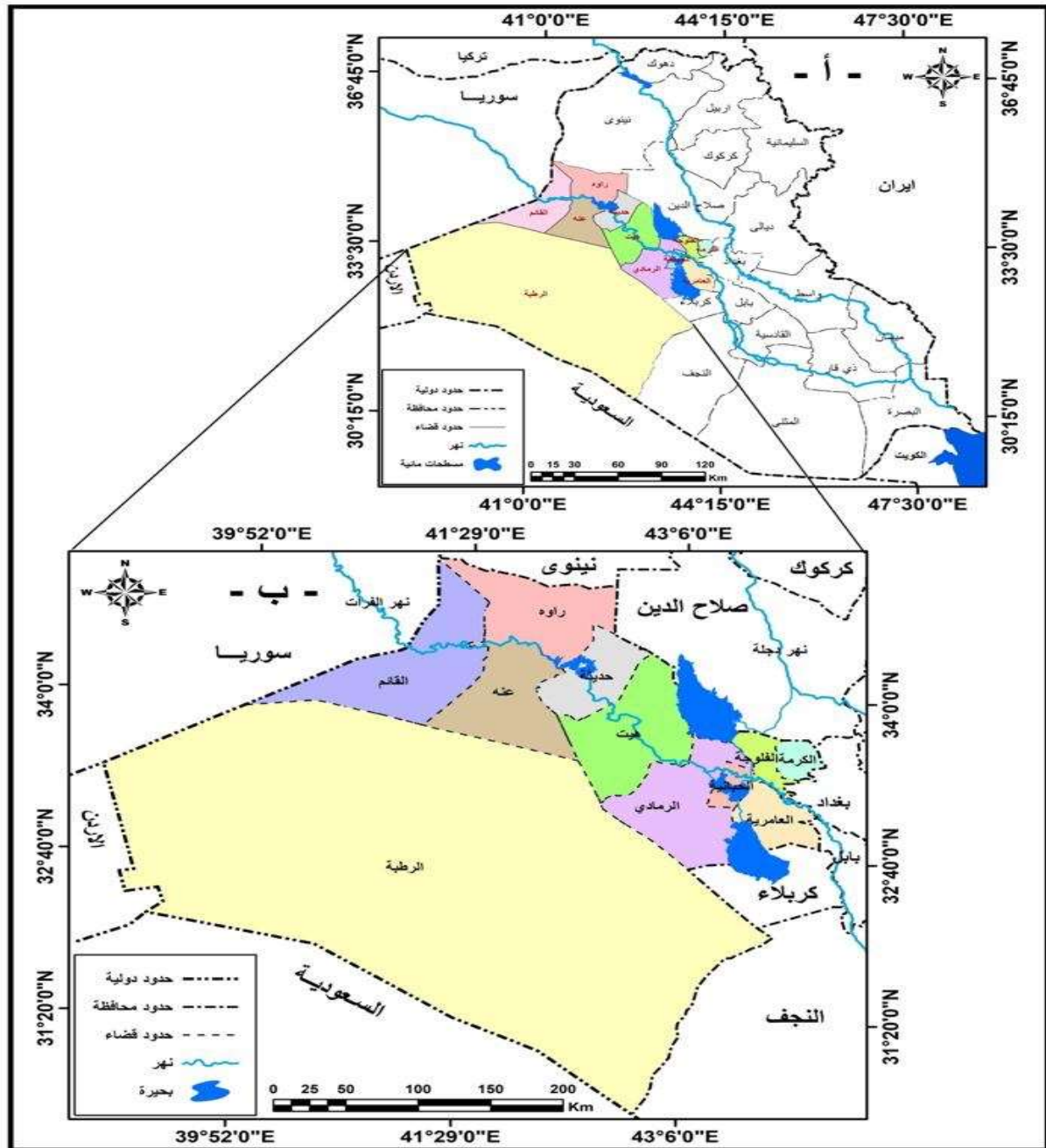
- ١- تحليل التوزيع المكاني للخدمات التعليمية في أبو فليس: تقييم توزيع المدارس ورياض الأطفال بما يتناسب مع عدد السكان ومتطلبات العملية التعليمية.
 - ٢- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية: فحص معايير مثل عدد الطلاب بالنسبة للمعلمين والشعب المدرسية والمسافة المقطوعة للوصول إلى المدارس.
 - ٣- كشف التحديات والقصور في التوزيع: تحديد المناطق التي تعاني من نقص في المؤسسات التعليمية أو ضعف في الخدمات مثل المعلمين والشعب المدرسية.
 - ٤- تحليل العلاقة بين التوزيع الجغرافي والنمو السكاني: تقديم توصيات لتحسين توزيع المؤسسات التعليمية وفقاً للزيادة السكانية.
 - ٥- تقديم حلول لتحسين كفاءة وجودة الخدمات التعليمية: اقتراح تدابير لتقليص الفجوات التعليمية وتحقيق تكافؤ الفرص لجميع الطلاب.
 - ٦- تحديد احتياجات المؤسسات التعليمية المستقبلية: بناء خطة لتوسيع وتوزيع الخدمات التعليمية وفقاً للزيادة السكانية المستقبلية.
 - ٧- استكشاف تأثير العوامل الجغرافية والاجتماعية: دراسة كيف يؤثر الموقع الجغرافي والظروف الاجتماعية والاقتصادية في كفاءة الخدمات التعليمية.
- الهدف النهائي هو تقديم تحليل دقيق لتوزيع وتطوير المؤسسات التعليمية في أبو فليس بما يتناسب مع احتياجات المجتمع المحلي والتخطيط المستقبلي.

موقع منطقة الدراسة :-

جغرافياً :- تعد منطقة ابو فليس من المناطق التابعة إدارياً لقضاء الحبانية ضمن مقاطعة (٤ / زوية الذبان) ، إذ تقع في الجزء الشرقي من محافظة الأنبار ويحتضنها نهر الفرات من الشمال الشرقي و مدينة الخالدية من الناحية الغربية ومعسكر الحبانية من جهة الجنوب وتبلغ مساحتها الكلية (٥٨٠٠ كم^٢) كما موضح في الخارطة رقم (١) , وخارطة رقم (٢).

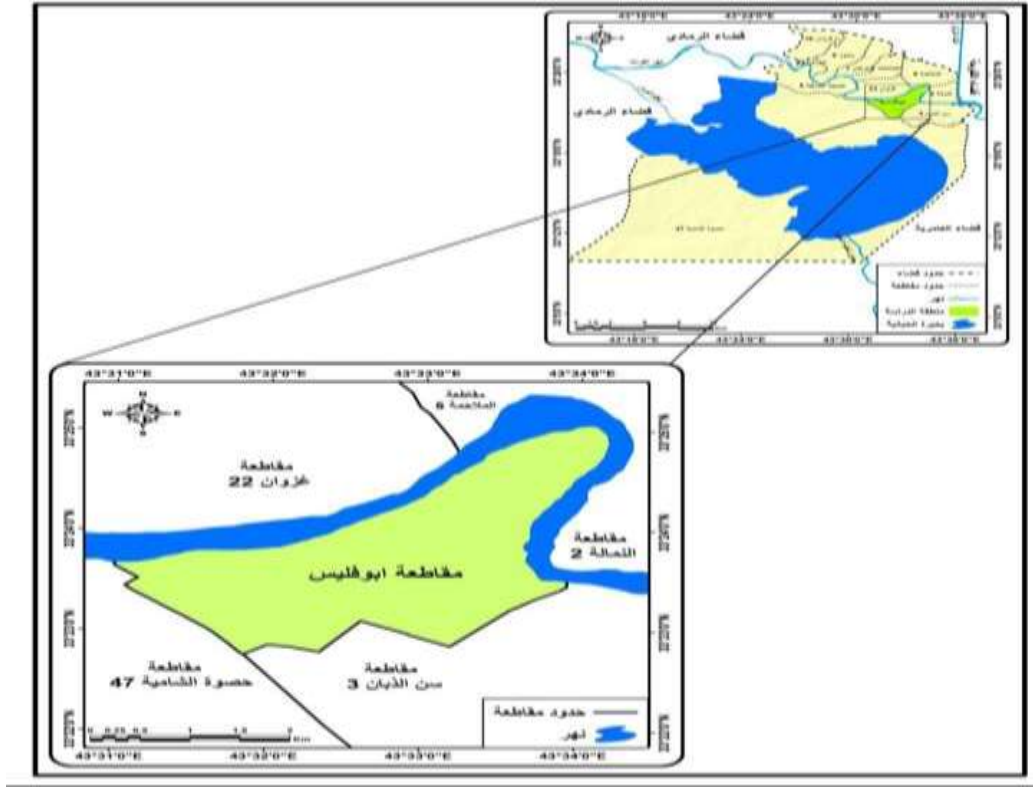
فلياً :- تقع منطقة ابو فليس بين دائرتي عرض (٢٢ ٣٣ - ٢٤ ٣٣) شمالاً , وبين خطي طول (٢٩ ٤٣ - ٣٢ ٤٣) شرقاً .

خريطة (١) موقع منطقة ابو فليس بالنسبة للعراق وللمحافظة الانبار



المصدر/ جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية' مقياس ١/١٠ كم، لسنة ٢٠٢١.

خريطة (٢) موقع منطقة ابو فليس بالنسبة لقضاء الحبانية



المصدر/ جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, مديرية المساحة العامة, خريطة العراق الإدارية' مقياس ١/١٠ كم, لسنة ٢٠٢١, المصدر/ جمهورية العراق, وزارة الموارد المائية, مديرية المساحة العامة, خريطة محافظة الأنبار الإدارية , مقياس ١/٥٠ كم لسنة ٢٠٢١,

أولاً :- التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية :

تُعد هذه الخدمة ذات أهمية كبيرة نظراً لارتباطها الوثيق بالمستوى الثقافي والتركيب التعليمي للمجتمع، إذ إنها خلقت لتلبية احتياجاته ومن أجل مصلحته. ومن أبرز العناصر التي تُستخدم لتقويم وتقييم هذه الخدمة هو عدد السكان في المنطقة المستفيدة منها، إذ بلغ عدد سكان منطقة أبو فليس ١٥,٧٩٦ نسمة.

توزعت الخدمات التعليمية في منطقة أبو فليس جغرافياً على ثلاث مراحل تعليمية: مرحلة رياض الأطفال، المرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية. وقد تم اعتماد هذه المراحل كمؤشرات تعليمية، مع تطبيق المعايير المحلية المعتمدة في العراق، كما هو موضح في

الجدول رقم.(1)

جدول (١) المعايير التعليمية المحلية العراقية

المؤسسة	تلميذ/مدرسة	تلميذ/معلم	تلميذ/شعبة	المسافة م بيت/مدرسة	الوقت دق بيت/مدرسة
رياض الأطفال	١٧٠-١٠٠	١٨-١٦	٢٥-٢٠	٤٠٠-١٥٠	٥-٢
المرحلة الابتدائية	٣٦٠-٣٠٠	٢٥-١٨	٣٦-٢٥	٨٠٠-٤٠٠	١٠-٥
المرحلة الثانوية	٥١٠-٤٨٠	٢٥-١٨	٣٠-٢٥	١٦٠٠-٨٠٠	٢٠-١٠

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:- وزارة التخطيط تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام ١٩٩٤-٢٠٠٥، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، ص (٨٢-١٠٥).

١- توزيع رياض الاطفال :

تُعد مرحلة رياض الأطفال البداية الأساسية في مسيرة التعليم، إذ تتراوح أعمار الأطفال الملتحقين بهذه المرحلة بين ٤ و ٥ سنوات. تنقسم هذه المرحلة إلى مرحلتين رئيسيتين: مرحلة التمهيدي ومرحلة الروضة. ووفقاً للدراسة، تبين أن منطقة أبو فليس تحتوي على روضة واحدة فقط، وهي "روضة أطفال الإيمان"، التي تضم ٩٩ طفلاً موزعين على ٤ شعب، تشمل المرحلتين التمهيدي والروضة.

يعمل في الروضة فريق يتألف من ٤ معلمات فضلاً عن الإدارة. ومع ذلك، تعاني الروضة من نقص في البنية التحتية، إذ لا تمتلك مبنى خاصاً بها، بل تشغل مبنى مدرسة خالدية الصمود الابتدائية للبنين، كما هو موضح في الجدول رقم (٢) والخارطة رقم (3).

جدول رقم (٢) أعداد رياض الاطفال وأعداد تلاميذها في منطقة ابو فليس للعام ٢٠٢٣

اسم الرياض	الموقع	الجنس	مرحلة التمهيدي		مرحلة الروضة		عدد الشعب		عدد الكادر
			بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
اطفال الايمان	ابو فليس	مختلط	٣٤	٣٣	٢٠	١٢	٢	٢	٤

المصدر / المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار , قسم تربية قضاء الحباينة , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة , لعام ٢٠٢٣ .

يتبين لنا من الجدول رقم (٣) الخاص بتقييم مستوى الخدمات التعليمية في منطقة أبو فليس وفق المعايير التخطيطية ما يأتي:

• معيار (طفل/معلم):

يشير هذا المعيار إلى عدد الأطفال لكل معلم في رياض الأطفال، موضحاً العلاقة بين عدد الأطفال وعدد المعلمين في منطقة الدراسة. كلما تجاوز عدد الأطفال الحد المعياري المخصص لكل معلم، انخفضت كفاءة الخدمات التعليمية. يُحدد المعيار بـ(١٦-١٨) طفلاً لكل معلم. في روضة أطفال الإيمان، يبلغ المؤشر (٢٥) طفلاً لكل معلمة، مما يتجاوز المعيار المحدد. لذلك، من الضروري توفير معلمتين إضافيتين لتحقيق التوازن المطلوب وفقاً للمعيار.

• معيار (طفل/شعبة):

يُقصد بهذا المعيار عدد الأطفال المسجلين مقارنة بعدد الشعب (الصفوف) المخصصة لهم لتلقي الرعاية والتعليم في هذه المرحلة الأولية. هناك علاقة عكسية بين عدد الأطفال وجودة الخدمة التعليمية؛ فكلما زاد عدد الأطفال، انخفضت كفاءة الخدمة وصُعب التحكم بهم. حُدد المعيار بـ(٢٠-٢٥) طفلاً لكل شعبة. نلاحظ أن روضة أطفال الإيمان في مرحلة الروضة تتوافق مع هذا المعيار المحلي، إذ تضم الشعبة الواحدة ما بين (١٢-٢٠) طفلاً. أما في مرحلة التمهيدي، فإن عدد الأطفال يتجاوز (٣٠) طفلاً لكل شعبة، مما يؤثر سلباً في كفاءة هذا المعيار في تلك المرحلة.

جدول رقم (٣) تقييم مستوى الخدمات التعليمية في منطقة ابو فليس وفق المعايير التخطيطية

ت	اسم المرحلة	المعيار التخطيطي	المعيار التخطيطي	واقع الحال	الفرق بين الواقع والمعيار
١-	رياض الاطفال	لطفل / المعلم	١٦-١٨	٢٠	٢+
		طفل / الشعبة	٢٠-٢٥	٢٠	٥-
		طفل / الروضة	١٠٠-١٧٠	٩٩	١-
٢-	المدارس الابتدائية	تلميذ / المعلم	١٨-٢٥	١٢	١٣+
		تلميذ / الشعبة	٢٥-٣٦	٤٧	١١+
		تلميذ / المدرسة	٣٠٠-٣٦٠	٣٧٨	١٨+
٣-	المدارس الثانوية	طالب / المدرس	١٨-٢٥	٥٠	٢٥+
		طالب / الشعبة	٢٥-٣٠	٥٠	٢٠+
		طالب / المدرسة	٤٨٠-٥١٠	٤٩٦	١٤-

المصدر / المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار , قسم تربية قضاء الحباينة , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة , لعام ٢٠٢٣ .

- **معيار (طفل/روضة):** .: يشير هذا المعيار إلى نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٥ سنوات المسجلين في رياض الأطفال مقارنةً بعدد رياض الأطفال التي تضم كادر المعلمات والأطفال، فضلاً عن الإدارة والفصول الدراسية والمساحات الترفيهية وساحات الألعاب. تعدُّ رياض الأطفال المكان الأمثل لرعاية الأطفال وتعليمهم والاهتمام بهم، فضلاً عن تطوير قدراتهم الذهنية والجسدية. لذا، تُعدُّ رياض الأطفال من المراحل الأساسية والمهمة التي تكمل الخدمات التعليمية. وقد حدد المعيار أن كل روضة يجب أن تستوعب بين ١٠٠ و ١٧٠ طفلاً. ومن الملاحظ أن منطقة الدراسة بحاجة إلى مزيد من رياض الأطفال، إذ إنّ أغلب الأطفال في المنطقة مسجلون في رياض الأطفال الأهلية في حي القدس وفي رياض الأطفال بمدينة الخالدية.

٢- توزيع المدارس للمرحلة الابتدائية :

يتبين من خلال جدول رقم (٤) وخارطة رقم (٣) والشكل رقم (١) أن مجموع المدارس الابتدائية في منطقة أبو فليس يتكون من (٣) مدارس للبنين و(٢) مدارس للبنات، أي بمجموع كلي قدره (٥) مدارس، جميعها تعمل بنظام الدوام المزدوج في بنائيتين. وتعدُّ مدرسة عمر المختار الابتدائية للبنين هي الأصل،

إذ بلغ عدد التلاميذ فيها (٤٥٨ تلميذاً) وعدد الشعب (١٢) شعبة دراسية، ويضم الكادر التعليمي (١١) معلماً مع الإدارة. أما مدرسة التأخي الابتدائية للبنات، فهي ضيف عليها، وبلغ عدد التلميذات فيها (٤٣٠) تلميذة) وعدد الشعب (١٢) شعبة، في يضم الكادر (١٦) معلمة مع الإدارة.

بالنسبة لمدرسة بردى الابتدائية للبنات، فهي ضيف على بناية ثانوية بردى للبنات، وبلغ عدد التلميذات فيها (٦٠٧) تلميذات) وعدد الشعب (٢١) شعبة، في حين يضم الكادر (١٢) معلمة مع الإدارة. كما أن مدرسة خالدية الصمود الابتدائية للبنين هي الأصل، ويضاف إليها روضة أطفال الإيمان. بلغ عدد تلاميذ مدرسة خالدية الصمود الابتدائية (٤٣٥ تلميذاً) وعدد الشعب (١٢) شعبة، ويضم الكادر (٩) معلمين مع الإدارة. أما مدرسة الشهيد خميس الخربيط ، فهي مستقلة في بناية خاصة بها ولكن تعمل بنظام الدوام الثنائي، إذ يشمل الدوام الصباحي الصفوف من الأول إلى الثالث الابتدائي، في حين يشمل الدوام المسائي الصفوف من الرابع إلى السادس الابتدائي. بلغ عدد التلاميذ الكلي في هذه المدرسة (٣٧٨) تلميذاً) وعدد الشعب (١٢) شعبة، ويضم الكادر (٢٢) معلماً مع الإدارة.

إجمالي عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية في منطقة أبو فليس بلغ (٢٣٠٨) تلاميذ. وقد سجلت مدرسة بردى للبنات المركز الأول من حيث عدد التلميذات بنسبة (٢٦.٢%)، تلتها مدرسة عمر المختار للبنين في المركز الثاني بنسبة (١٩.٨%)، ثم مدرسة خالدية الصمود للبنين بنسبة (١٨.٨%)، تليها مدرسة التأخي للبنات بنسبة (١٨.٦%)، وأخيراً مدرسة الشهيد خميس الخربيط بنسبة (١٦.٢%).

من خلال جدول رقم (٢)، يتضح أن هناك قصوراً كبيراً في تقييم الخدمات التعليمية من الناحية الوظيفية وفقاً للمعايير التخطيطية.

- **معيار (تلميذ/معلم):** يشير هذا المعيار إلى عدد التلاميذ بالنسبة لكل معلم في المدرسة، إذ توجد علاقة عكسية بين عدد التلاميذ وكفاءة الخدمة التعليمية، فكلما زاد عدد التلاميذ، انخفضت كفاءة الخدمة التعليمية. وفقاً لهذا المعيار، يجب أن يكون لكل معلم (١٨-٢٥) تلميذاً. إذا تم تطبيق هذا المعيار في منطقة أبو فليس، سنجد أن هناك عجزاً كبيراً في عدد المعلمين.
- **معيار (تلميذ/شعبة):** يوضح هذا المعيار عدد التلاميذ في كل شعبة دراسية، أي نسبة عدد التلاميذ إلى عدد الشعب (الصفوف). يشير المعيار إلى أن عدد التلاميذ في كل شعبة يجب أن يتراوح بين (٢٥-٣٦). ولكن عند تطبيق هذا المعيار في منطقة الدراسة، نلاحظ أن هناك اكتظاظاً في عدد الشعب، إذ بلغ عدد التلاميذ في بعض الشعب أكثر من (٤٠) تلميذاً، مما يؤدي إلى ضعف كفاءة الخدمة التعليمية وصعوبة في إدارة الصفوف.

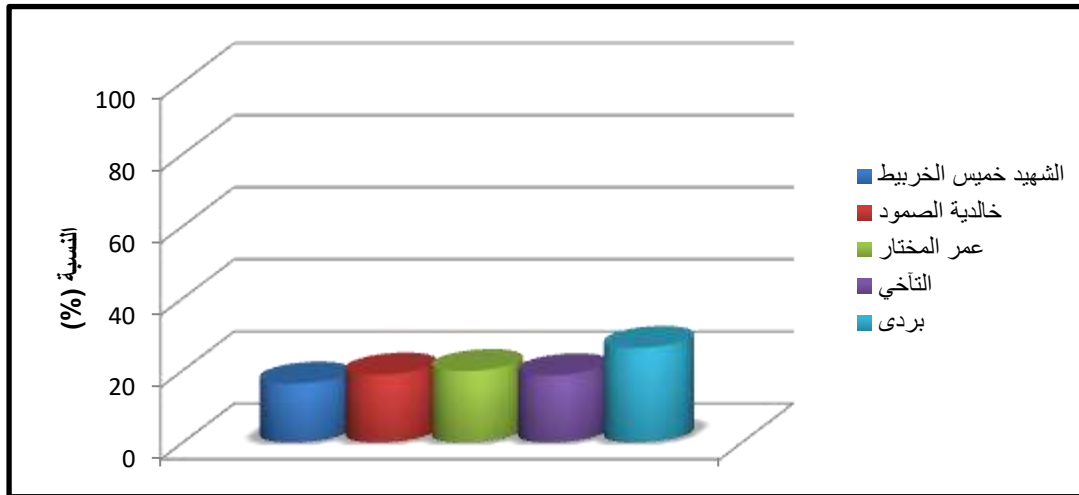
- **معيار (تلميذ/مدرسة):** يشير هذا المعيار إلى عدد التلاميذ في كل مدرسة ابتدائية. يوضح هذا المعيار نسبة التلاميذ إلى المدارس التي تضم (١٠-١٦) صفًا دراسيًا والكادر التعليمي، فضلاً عن الإدارة وساحات اللعب والمرافق الأخرى. وفقاً لهذا المعيار، يجب أن يكون عدد التلاميذ في المدرسة (٥٢٧) تلميذاً. عند تطبيق هذا المعيار، نجد أن جميع المدارس الابتدائية في منطقة أبو فليس تلتزم بالعدد المحدد باستثناء مدرسة بردى للبنات، التي تجاوز عدد تلميذاتها (٦٠٧)، متجاوزة بذلك على المعيار.

جدول رقم (٤) أعداد المدارس الابتدائية وأعداد تلاميذها في منطقة أبو فليس للعام ٢٠٢٣

ت	اسم المدرسة	الموقع	الجنس	عدد الكلية لتلاميذها	عدد الشعب	عدد الكادر	النسبة %
١-	الشهيد خميس خربيط	أبو فليس	بنين	٣٧٨	١٢	٢٢	١٦.٣
٢-	خالدية الصمود	أبو فليس	بنين	٤٣٥	١٢	٩	١٨.٨
٣-	عمر المختار	أبو فليس	بنين	٤٥٨	١٢	١١	١٩.٨
٤-	التأخي	أبو فليس	بنات	٤٣٠	١٢	١٦	١٨.٦
٥-	بردى	أبو فليس	بنات	٦٠٧	٢١	١٢	٢٦.٢
المجموع /٥				٢٣٠٨	٦٩	٥٩	١٠٠%

المصدر / المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار ، قسم تربية قضاء الحبانية ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ،
لعام ٢٠٢٣ .

شكل (١) التوزيع النسبي لأعداد طلاب المدارس الابتدائية



المصدر / بالاعتماد على الجدول (٤) .

٣- توزيع المدارس مرحلة الثانوية (المتوسطة , الاعدادية)

تعدّ هذه المرحلة الثالثة من مراحل التعليم، إذ يتم تسجيل الطلاب من الصف الأول متوسط حتى الصف السادس الإعدادي. وفقاً للبيانات الواردة في الجدول رقم (٥) والخارطة رقم (٣)، يبلغ عدد المدارس الثانوية في منطقة أبو فليس مدرستين، هما: ثانوية عمر المختار للبنين وثانوية بردى للبنات.

تتمتع ثانوية عمر المختار للبنين بمبنى خاص بها، أما ثانوية بردى للبنات فتتشارك في المبنى نفسه مع مدرسة بردى الابتدائية للبنات . بلغ العدد الإجمالي للطلاب في المنطقة (٩٤١) طالباً وطالبة. وقد حصلت ثانوية عمر المختار للبنين على المركز الأول من حيث عدد الطلاب، إذ بلغ عددهم (٤٩٦) طالباً في (١١) شعبة دراسية، في حين بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية (٣٨) مدرساً، أي بنسبة (٥٢.٧%) من إجمالي الطلاب.

أما ثانوية بردى للبنات، فقد بلغ عدد الطالبات فيها (٤٤٥) طالبة في (١٥) شعبة دراسية، ويعمل في المدرسة (٣٦) مدرساً وإدارياً، مما يمثل (٤٧.٣%) من إجمالي الطلاب.

من خلال الجدول رقم (٢)، يظهر أن هناك قصوراً في تقييم كفاءة الخدمات التعليمية وفقاً للمعايير التخطيطية، كما هو موضح في النقاط الآتية:

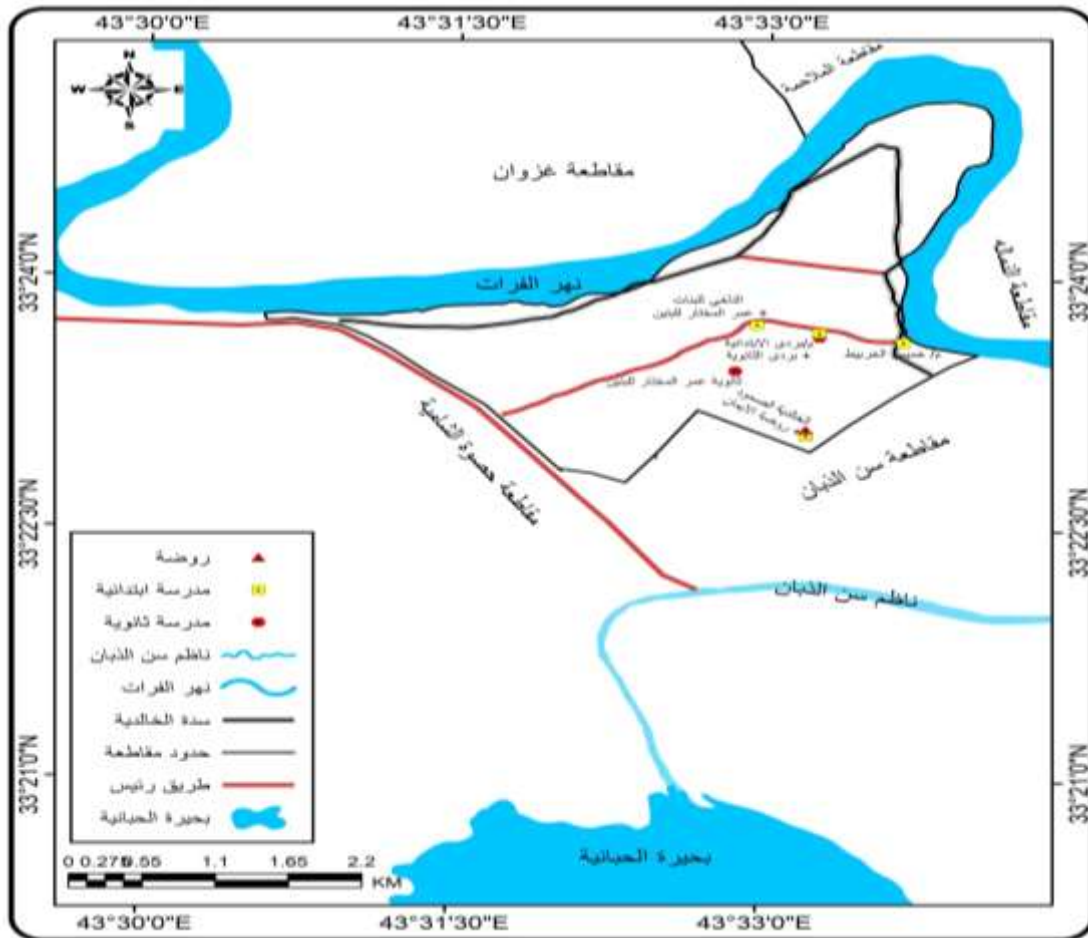
- **مقياس (طالب/مدرس):** يحدد هذا المقياس عدد الطلاب لكل مدرس في المدرسة. تم تحديد هذا المقياس بين (١٨-٢٥) طالباً لكل مدرس. وعند تطبيق هذا المقياس على مدارس منطقة الدراسة، نلاحظ أن المعدل هو (١٣) طالباً لكل مدرس، فيتوافق مع المقياس المحدد.
- **مقياس (طالب/شعبة):** يحدد هذا المقياس عدد الطلاب بالنسبة لعدد الشعب الدراسية. تم تحديد هذا المقياس بين (٢٥-٣٠) طالباً لكل شعبة. نلاحظ أن عدد الطلاب في كل شعبة في مدارس منطقة الدراسة يتجاوز هذا المقياس، إذ بلغ المعدل (٢٠) طالباً لكل شعبة، ما يعكس قصوراً في التوزيع التخطيطي.
- **مقياس (طالب/مدرسة):** يحدد هذا المقياس عدد الطلاب في المدرسة الواحدة، ويشمل ذلك عدد الصفوف الدراسية، والكادر التدريسي والإداري، فضلاً عن المرافق مثل قاعات الحاسوب والمختبرات. وفقاً لهذا المقياس، تم تحديد عدد الطلاب الذي يتوافق مع المدرسة الواحدة بـ (٥٤٠) طالباً. عند تطبيق هذا المقياس على مدارس منطقة الدراسة، نلاحظ أنها تتوافق مع المقياس التخطيطي.

جدول رقم (٥) اعداد المدارس الثانوية واعداد طلابها في منطقة ابو فليس للعام ٢٠٢٣

ت	اسم المدرسة	الموقع	الجنس	العدد الكلي للطلاب	عدد الشعب	عدد الملاك
١-	عمر المختار	ابو فليس	بنين	٤٩٦	١١	٣٨
٢-	بردى	ابو فليس	بنات	٤٤٥	١٥	٣٦
	المجموع	٢		٩٤١	٢٦	٧٤

المصدر / المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار , قسم تربية قضاء الحبانية , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة , لعام ٢٠٢٣ .

خريطة (٣) التوزيع المكاني المؤسسات التعليمية في منطقة ابو فليس للعام ٢٠٢٣



المصدر/ من عمل الطالب بالاعتماد على, مديرية المساحة العامة, خريطة قضاء الحبانية الإدارية لمنطقة أبو فليس, مقياس ١/٥٠٠٠, لسنة ٢٠٢١

ثانياً :- تقييم كفاءة الخدمات التعليمية :

يعد التعليم نظاماً وظيفياً متكاملًا يضم مجموعة من العناصر ، إذ يقوم كل عنصر بدور مكمل للعنصر الآخر ضمن العملية التعليمية ، إذ إنّ الكفاءة التعليمية تلتزم التخطيط السليم وتعتمد على أسس علمية مدروسة تتبع من خلال كفاية عناصرها.(١)

تقوم هذه العملية التعليمية على تجهيز وتهيئة الأفراد في مختلف مستوياتهم التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية لذلك يعرف رويرتز التقييم بأنه عملية بناء الاستنتاج عندما يأخذ طرقاً مختلفة للعمل وكل طريقة من طرق العمل يعتمد على بناء الاستنتاج . (٢)

يستخدم الباحث مجموعه من المعايير المثبتة من قبل وزارة التخطيط للتوصل الى عملية التقييم الدقيقة للخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

في الجدول رقم (٦) البيانات المتوفرة لمنطقة الدراسة لقيام عملية التقييم سواء كان ايجابياً أو سلبياً مع وضع الحلول والمقترحات المناسبة لها.

جدول رقم (٦)المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة للعام ٢٠٢٣

ت	نوع المؤسسة التعليمية	عدد المؤسسات	عدد الكادر	عدد الطلاب	عدد الشعب
١	رياض الأطفال	١	٤	٩٩	٤
٢	المدارس الابتدائية	٥	٥٩	٢٣٠٨	٦٩
٣	المدارس الثانوية	٢	٧٤	٩٤١	٢٦
	المجموع	٨	١٣٧	٣٣٤٨	٩٩

المصدر / المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار ، قسم تربية قضاء الحباينة ، شعبة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، لعام ٢٠٢٣ .

تتباين مؤشرات قياس كفاءة الخدمات التعليمية من مرحلة لأخرى، وتتباين أيضاً الخدمات التعليمية من بلد لآخر ،لذلك ينبغي ان لا يتجاوز معدل نمو السكان لمعدل الخدمة التعليمية

(١) الجميلي ، رياض كاظم سلمان، (٢٠٠٧) ،كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد، ص ١٣١ .

(٢) الدليمي ، خلف حسين، (٢٠١٣)، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - تقنيات) ، ط٢ ، دار الصفاء للنشر ،عمان ، ص ٩١ .

وان حصل ذلك سيشكل مشكلة تواجه منطقة الدراسة سيتم توضيح معايير كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة

١- المعيار المساحي :-

يعدُّ المعيار المساحي من المعايير المهمة التي يمكن اعتمادها في الخدمات التعليمية الذي يقصد به (حصة الطالب من الشعبة الدراسية وحصة الطالب من المساحة الكلية للمدرسة)^(٣) من خلال دراسة واقع الحال للمؤسسات التعليمية في منطقة ابو فليس نلاحظ ان جميع هذه الحصص أخذت تتناقص وذلك بسبب الزيادة الحاصلة في أعداد السكان فضلاً عن قلة وسوء التخطيط وتخصيص الأراضي للخدمات التعليمية في منطقة ابو فليس, مع الشكل الذي يتناسب مع المراحل التعليمية الثلاثة (مرحلة رياض الاطفال , مرحلة الابتدائية , مرحلة الثانوية) ويمكن تناول المعايير المساحية كما يلي :-

جدول رقم (٧) المعايير المساحية للمؤسسات التعليمية

ت	نوع المؤسسة التعليمية	المعيار المساحي المحلي (م ^٢)	المساحة الواقعية (م ^٢)
١	رياض الأطفال	٣٠٠٠	٢٥٠٠ - ٥٠٠٠
٢	المدارس الابتدائية	٣٠٠٠ - ٢٥٠٠	٢٥٠٠ - ٧٧٠٠
٣	المدارس الثانوية	٦٠٠٠ - ٣٠٠٠	٤٠٠٠ - ٨٠٠٠

المصدر / وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الاقليمي , أسس ومعايير مباني الخدمات العامة , ١٩٧٧ .

- رياض الاطفال / يتباين المعيار المحلي التخطيطي في تحديد المساحة الكافية لرياض الاطفال , في عملية الاعتماد على المعيار المحلي الذي يحدد ان لكل (٢٥٠٠) نسمة / مؤسسة وبمساحة (٣٠٠٠ م^٢) كما في الجدول رقم (٧) , لذا تكون حصة الطفل من مساحة الروضة الكلية ما بين (١٨-٢١) م^٢ التي تضم الحدائق وساحات اللعب , وعندما نطبق هذا المعيار نجد أنَّ (روضة اطفال الايمان) مطابقة وفقاً للمعايير من حيث المساحة الكلية للروضة , وان حصة الطفل من الشعبة (١-٢) م^٢ , وفقاً للمعايير وعند تطبيقه نجده غير مطابق لان مساحة الشعبة (٣٢ م^٢) , وبمعدل (٣٥ طفل / شعبة) بواقع

^(٣) (٣) الدليمي , خلف حسين , (٢٠١٣), تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - تقنيات) , ط ٢ , دار الصفاء للنشر , عمان , ص ٩١ .

(٢٠٩٤ م) وهذا بسبب اكتظاظ اعداد الاطفال المسجلين في الشعبة الواحدة في مرحلة التمهيدي ، اما بالنسبة لمرحلة الروضة فنجدها مطابقة للمعيار لان عدد الاطفال (١٢ طفل / شعبة)، لذلك نجد ان منطقة ابو فليس تحتاج الى (٥) مؤسسات لرياض الاطفال وفقا لعدد السكان لسد الحاجة الفعلية في تقديم الخدمة كما موضح في الجدول رقم (٨).

التعليم الابتدائي / تحدد المعايير المحلية أن المدرسة الابتدائية يجب أن تكون مخصصة لكل ٢٥٠٠ نسمة من السكان، مع مساحة تتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٣٠٠٠ متر مربع، كما هو موضح في جدول رقم (٧). عند تطبيق هذا المعيار على المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة، نجد أن جميع المدارس الابتدائية تتوافق مع المعيار من حيث المساحة الإجمالية. إذ تتراوح حصة التلميذ من المساحة الكلية للمدرسة، التي تشمل الحدائق وساحات اللعب، بين ١٨ و ٢١ مترًا مربعًا. ومع ذلك، نلاحظ انخفاضًا ملحوظًا في حصة التلميذ من ساحة المدرسة بسبب زيادة عدد التلاميذ في المدرسة الواحدة. أما بالنسبة لحصة التلميذ من مساحة الشعبة، فقد حدد المعيار أن تكون بين ١ و ٢ متر مربع. عند تطبيق هذا المعيار على المدارس الابتدائية في منطقة أبو فليس، نجد أنها غير مطابقة نظرًا لعدد التلاميذ الكبير في الفصول الدراسية. إذ تبلغ مساحة الشعبة الإجمالية ٣٢ مترًا مربعًا، مع معدل ٤٠ تلميذًا في الشعبة، مما يجعل حصة التلميذ أقل من ١ متر مربع. وهذا يؤثر سلبًا في كفاءة الأداء في المؤسسات التعليمية، ويعكس عدم كفاءة المعيار المساحي. كما أن منطقة الدراسة بحاجة إلى مدرسة ابتدائية إضافية، كما هو موضح في جدول رقم (٨)، مع ضرورة إعادة توزيع السكان بين المدارس الابتدائية بما يتناسب مع سهولة الوصول، حيث تتركز المدارس في نقطة واحدة في نهاية منطقة الدراسة.

أما في ما يتعلق بالتعليم الثانوي، فإن المعايير المحلية تحدد أنه لكل ٥٠٠٠ نسمة من السكان يجب أن تكون هناك مدرسة ثانوية واحدة، كما يظهر في الجدول رقم (٨). وقد تم تحديد مساحة مدارس التعليم الثانوي لتكون بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠ متر مربع، كما هو موضح في جدول رقم (٧). عند تطبيق هذه المعايير على مدارس التعليم الثانوي في منطقة أبو فليس، نجد أن المساحة الكلية للمدارس مطابقة للمعيار. حيث تتراوح حصة الطالب من المساحة بين ٢١ و ٢٦ مترًا مربعًا، تشمل الحدائق وساحات اللعب. ومع ذلك، نجد أن التطبيق الفعلي لهذه المعايير غير مطابق نظرًا للزيادة في عدد الطلاب في المدرسة الواحدة. كما حدد المعيار المحلي حصة الطالب من مساحة الشعبة لتكون بين ١ و ٢ متر مربع. وعند تطبيق المعيار على مساحة الشعبة البالغة ٣٢ مترًا مربعًا مع معدل أكثر من ٤٠ طالبًا في الشعبة، نجد أن حصة الطالب لا تتجاوز ٨٠ سم²، مما يعكس عدم كفاءة المعايير المساحية في هذا السياق. ومن ثم، فإن منطقة الدراسة بحاجة إلى مدرسة ثانوية واحدة فقط مع ضرورة مراعاة إعادة توزيعها المكاني بشكل مناسب.

جدول رقم (٨) الحاجة الى المؤسسات التعليمية في منطقة ابو فليس

المؤسسات التعليمية	نسمة / مؤسسة	عدد السكان	المؤسسات المطلوبة
حضانة و روضة	٢٥٠٠	١٥٧٩٦	٦
المدارس الابتدائية	٢٥٠٠	١٥٧٩٦	٦
المدارس الثانوية	٥٠٠٠	١٥٧٩٦	٣

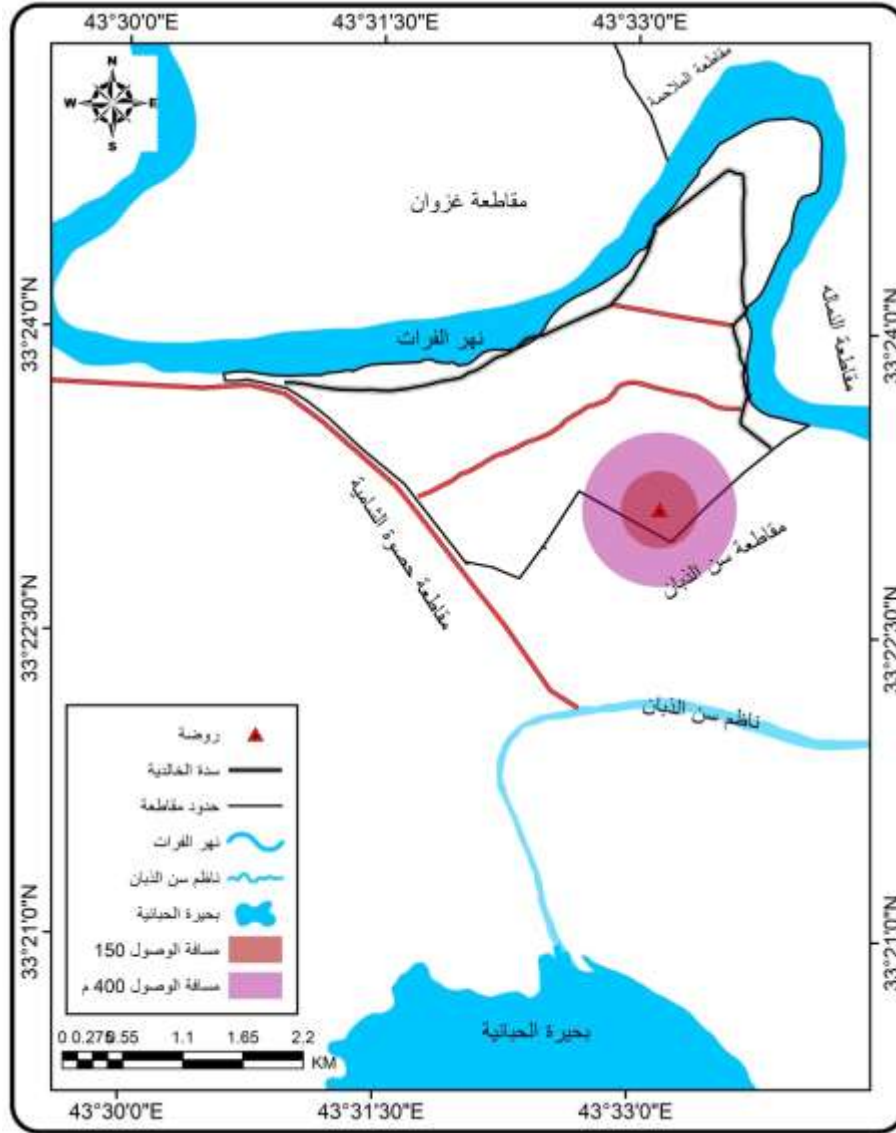
المصدر / جمهورية العراق ,وزارة التربية ,المديرية العامة للتخطيط التربوي , تقرير خطة التنمية , ٢٠٠٥, ص ٥٦-١٠٥ .

- معيار سهولة الوصول للخدمات :

يعد معيار سهولة الوصول من المعايير المكانية المهمة التي يمكن من خلالها الكشف على مدى كفاءة الخدمات التعليمية بالشكل الذي يتناسب مع توزيع السكان في منطقة ابو فليس في عملية تحقيق سهولة وصول السكان .^(٤) إذ يتم من خلال هذا المعيار تحديد المسافة المقطوعة والوقت المستغرق للوصول الى هذه الخدمة كما مبين في الجدول رقم (١) . وعلى أساس هذا المعيار تم إنشاء مفهوم أحواض الخدمة للخدمات التعليمية وذلك لمعرفة المساحة الجغرافية التي ستغطيها المؤسسة التعليمية الواحدة للسكان , إذ تم استخراج هذا النطاق على الخارطة رقم (٤) باستخدام تقنيات (ArcGis) , يتبين لنا من خلال الخريطة رقم (٤) ان الاطفال في باقي اجزاء منطقة ابو فليس يقطعون مسافة ووقتاً أكثر من المعيار المحلي لانهم يقعون خارج نطاق الدائرة لذلك نجد أغلب اطفال هذه الأجزاء من المنطقة يتم تسجيلهم إما في روضة النهضة الأهلية في حي القدس أو في روضة أطفال الخالدية في حي الأندلس في مدينة الخالدية , وأن المسافة المعيارية المحلية المعتمدة التي تمتد حول روضة اطفال الايمان تغطي جزءاً بسيطاً من المنطقة على الرغم من ان المسافة المعيارية التي تغطيها دائرة الروضة هي غير مسكونة لكونها نشأت حديثاً .

^(٤) العيداني, عباس عبد الحسين, (٢٠٠٢) , تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية لمدينة البصرة, أطروحة دكتوراه(غير منشورة),جامعة البصرة.

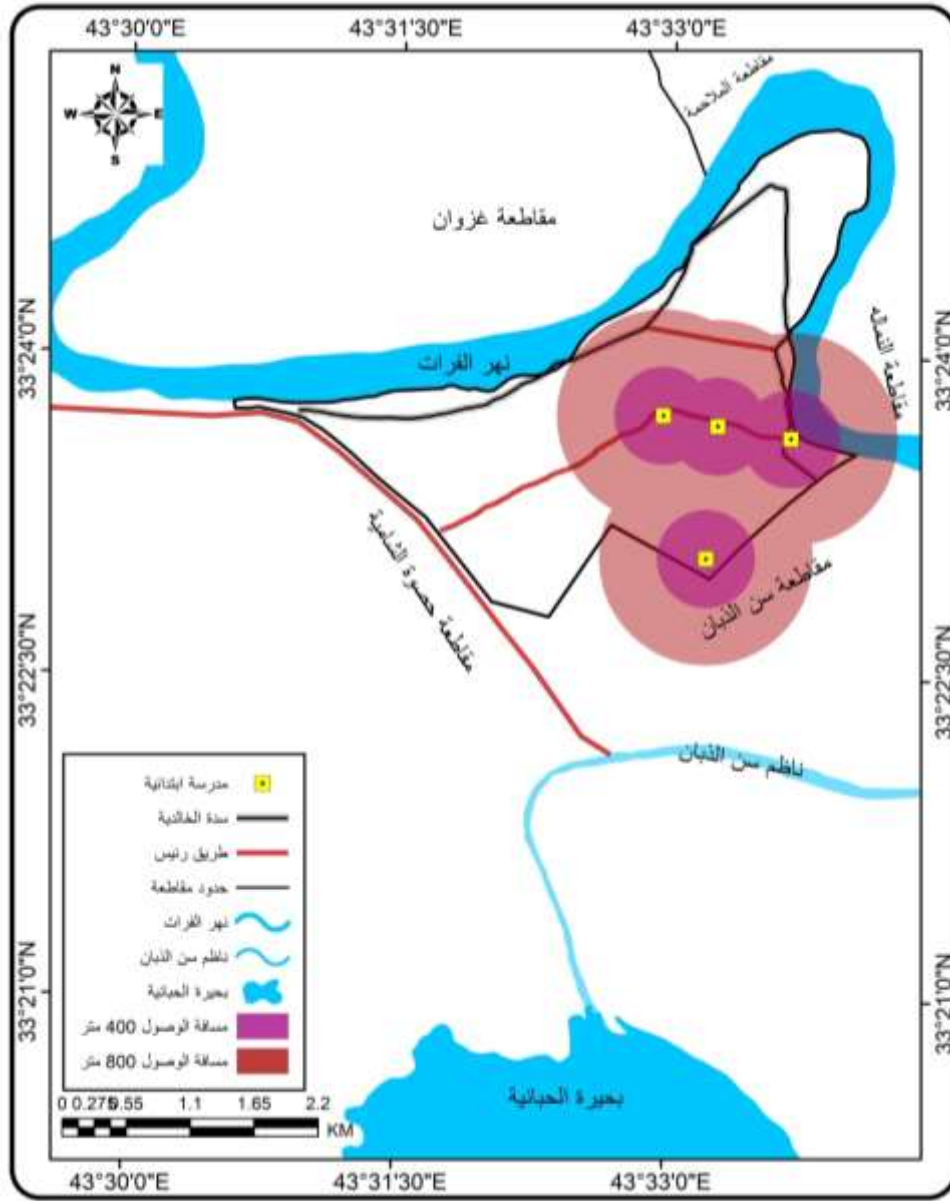
خريطة (٤) معيار سهولة الوصول لرياض الاطفال في قرية أبو فليس



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.4.

اما بالنسبة للمؤسسات التعليمية الابتدائية (المدارس) فيتوضح نطاق خدمتها من خلال الخريطة رقم (٥) , إذ تقع أبنية المدارس الابتدائية في مركز دائرة نصف قطرها (٤٠٠ م) ودائرة اخرى نصف قطرها (٨٠٠ م) , التي تمثل المسافة المعيارية المحلية التي يقطعها التلاميذ خلال رحلتهم الى المدارس الابتدائية , نلاحظ ان هذا المعيار يكون مطابقاً للتلميذ من خلال المسافة المقطوعة والوقت المستغرق للوصول الى المؤسسة التعليمية الابتدائية خصوصا اجزاء نهاية منطقة ابو فليس أما بداية منطقة ابو فليس ومنتصف المنطقة فيذهبون الى مدارس الابتدائية إما في حي القدس او في مدارس مدينة الخالدية وذلك بسبب سوء التوزيع المكاني للأبنية المدرسية .

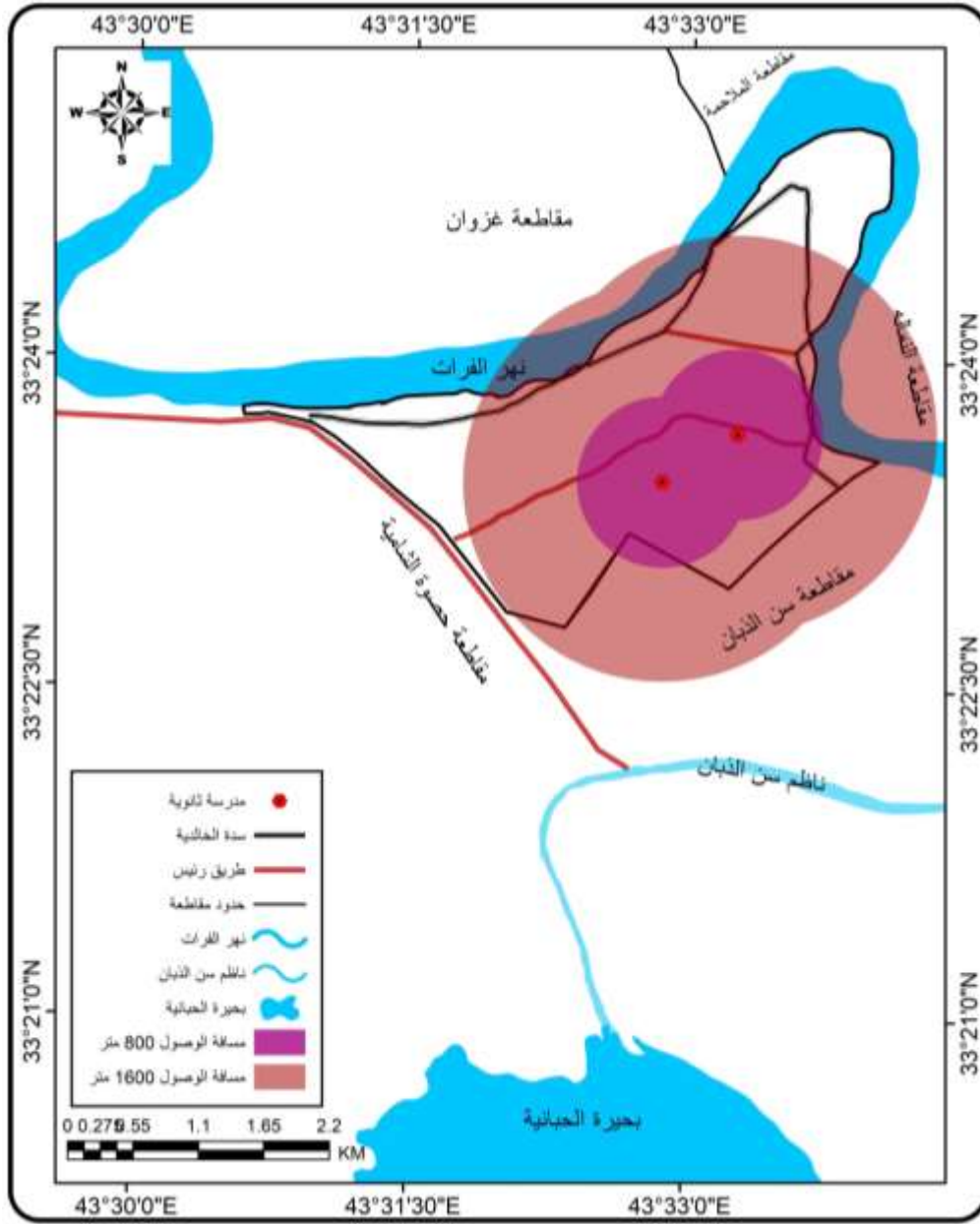
خريطة (٥) معيار سهولة الوصول للمدارس الابتدائية في قرية أبو فليس



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.4.

في حين يتضح لنا في خريطة رقم (٦) التي تمثل نطاق المؤسسات التعليمية الثانوية (المدارس) التي تقع في مركز نصف قطرها (٨٠٠ م) وأخرى نصف قطرها (١٦٠٠ م) , وهي التي تمثل المسافة المعيارية التي يقطعها الطالب من خلال رحلته الى المدرسة الثانوية , بالنسبة للجزء الاخير من منطقة ابو فليس يكون وفق المعيار من خلال المسافة والوقت , أما بالنسبة للأجزاء بداية ومنتصف منطقة ابو فليس كما اسلفنا فإنها تقع خارج نطاق الدائرة مما يؤدي بذهاب الطلاب الى المدارس الثانوية في حي القدس او في مدارس مدينة الخالدية .

خريطة (٦) معيار سهولة للمدارس الثانوية في قرية أبو فليس



المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 10.4.

الاستنتاجات :-

١- الاختلال في التوزيع المكاني للخدمات التعليمية: يتضح من خلال الدراسة أن هناك اختلالاً كبيراً في توزيع الخدمات التعليمية في منطقة أبو فليس، سواء في مرحلة رياض الأطفال أو المدارس الابتدائية والثانوية. ففي مرحلة رياض الأطفال، تقتصر المنطقة على روضة واحدة، وتتعرض للضغط نتيجة عدد الأطفال الكبير مقارنة بعدد المعلمين والشعب. أما في المدارس الابتدائية، فقد

لوحظ اكتظاظ شديد في عدد التلاميذ في الشعب الدراسية، ما يضعف من كفاءة العملية التعليمية. كما أن هناك نقصاً في عدد المدارس الثانوية رغم الحاجة المتزايدة لها.

٢- **نقص الكوادر التعليمية:** يعاني النظام التعليمي في منطقة أبو فليس من نقص في عدد المعلمين، إذ يتجاوز عدد التلاميذ في بعض الحالات المعيار المعتمد (مثال: تلميذ/معلم في مرحلة الابتدائية والثانوية)، مما يؤدي إلى تقليل كفاءة الخدمة التعليمية. كما أن هناك نقصاً في عدد المعلمين المتخصصين في بعض المواد، ولا سيما في المواد العلمية.

٣- **تحديات المساحة والمرافق:** من خلال تطبيق المعايير المساحية المحلية على المؤسسات التعليمية في المنطقة، تبين أن المساحات المتاحة لا تفي بالمعايير التخطيطية المعتمدة، ولا سيما في المدارس الابتدائية. يتسبب الاكتظاظ في الصفوف وضعف المساحات في تقليل فعالية العملية التعليمية، مما يعيق تقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية.

٤- **مشكلات سهولة الوصول إلى الخدمات التعليمية:** لا تلتزم المؤسسات التعليمية بمبدأ سهولة الوصول، إذ يضطر الأطفال في بعض المناطق النائية من أبو فليس إلى قطع مسافات طويلة للوصول إلى رياض الأطفال والمدارس، مما يؤدي إلى زيادة الجهد والوقت المستغرق للوصول إلى المؤسسات التعليمية. وهذا يشير إلى ضرورة تحسين توزيع المدارس في المنطقة لضمان تغطية أكثر شمولاً.

٥- **قصور في التخصيص والتخطيط:** يتضح أن التخطيط التعليمي في المنطقة لا يتماشى مع المعايير المحلية المعتمدة في تخصيص الأراضي والمساحات للمؤسسات التعليمية. كما أن قلة التخطيط السليم لأماكن توزيع المدارس يساهم في تكديس المؤسسات التعليمية في مناطق محددة، مما يؤدي إلى ازدواجية الدوام ويؤثر في جودة التعليم.

التوصيات:

١- **إعادة توزيع المؤسسات التعليمية:** يجب أن تتم إعادة توزيع المؤسسات التعليمية في منطقة أبو فليس بحيث يتم ضمان الوصول السهل للطلاب إلى المدارس ورياض الأطفال. ينبغي إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة، لا سيما في المناطق التي لا تتوفر فيها خدمات تعليمية كافية.

٢- **زيادة عدد المعلمين المتخصصين:** ينبغي زيادة عدد المعلمين المتخصصين في المواد العلمية في المدارس الابتدائية والثانوية، وزيادة عدد المعلمين في مرحلة رياض الأطفال لتحسين نسبة التلميذ/المعلم وفقاً للمعايير المعتمدة.

٣- **تحسين المساحات المدرسية:** يجب العمل على تحسين وتوسيع المساحات المدرسية لئلا تتناسب مع المعايير التخطيطية، لا سيما في المدارس الابتدائية والثانوية، بهدف تقليل الاكتظاظ في الصفوف

الدراسية وتعزيز كفاءة العملية التعليمية. وكذلك يجب الاهتمام بتوفير المساحات الخاصة بالأنشطة الرياضية والفنية.

٤- **زيادة عدد رياض الأطفال:** بناءً على المعايير المساحية والتوزيع السكاني، ينبغي إنشاء المزيد من رياض الأطفال لتلبية احتياجات الأطفال في منطقة أبو فليس. يمكن إقامة عدة رياض أطفال جديدة لضمان تغطية المنطقة بشكل مناسب.

٥- **تطوير بنية تحتية للمؤسسات التعليمية:** يجب العمل على تحسين البنية التحتية للمؤسسات التعليمية، سواء من خلال بناء مبانٍ جديدة أو تحسين المباني الحالية، مع مراعاة معايير السلامة والراحة. يجب أيضاً توفير المستلزمات التعليمية الحديثة مثل الأثاث والمعدات التعليمية.

٦- **استخدام تقنيات جديدة في التخطيط والتوزيع:** ينبغي استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لتخطيط وتوزيع المدارس بشكل أكثر فعالية، بما يضمن تلبية احتياجات جميع السكان مع مراعاة المسافات الزمنية والمعايير المعتمدة.

٧- **إعادة النظر في سياسة الدوام المدرسي:** يجب تقييم الحاجة إلى تنظيم الدوام المدرسي بشكل مرن (صباحي ومساءلي) لتقليل الضغط على المدارس، وفي الوقت نفسه ضمان تقديم خدمات تعليمية جيدة لجميع الطلاب.

٨- **تحسين شروط النقل المدرسي:** يمكن التفكير في تطوير خدمات النقل المدرسي للطلاب في المناطق البعيدة عن المدارس لتقليل الوقت والجهد المبذول من قبل الطلاب، وضمان حصولهم على التعليم دون عوائق.

المصادر والهوامش :-

١- الجميلي ، رياض كاظم سلمان ، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) في مدينة كربلاء ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ايت رشد ، ٢٠٠٧.

٢- الدليمي ، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (اسس - معايير - تقنيات)، ط٢، دار الصفاء للنشر ، عمان ، ٣٠١٣.

٣- السعدي ، عباس فاضل ، تنظيم وتخطيط استعمالات الارض ، مطبعة القاهرة ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٤- العيداني، عباس عبد الحسين ، تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية لمدينة البصرة، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.

٥- وزارة التجارة ، المركز التمويني في محافظة الانبار ، الحاسبة الالكترونية ، البطاقة التموينية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.

- ٦- وزارة التخطيط , هيئة التخطيط الاقليمي , اسس ومعايير مباني الخدمات العامة , ١٩٧٧ .
- ٧- وزارة التربية , المديرية العامة لتربية الأنبار , قسم تربية قضاء الحبانية , شعبة الإحصاء , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٣ .

Sources and Footnotes:

1. Al-Jamili, Riyad Kazem Salman, *Efficiency of Spatial Distribution of Community Services (Educational, Health, Recreational) in Karbala City*, PhD Thesis, unpublished, University of Baghdad, College of Education, Al-Rashid, 2007.
2. Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, *Planning of Community Services and Infrastructure (Foundations - Standards - Techniques)*, 2nd edition, Dar Al-Safa Publishing, Amman, 2013.
3. Al-Saadi, Abbas Fadel, *Organization and Planning of Land Use*, Cairo Printing House, Cairo, 1986.
4. Al-Eidani, Abbas Abdul Hussein, *Spatial Distribution Variation of Community Services in Basra City*, PhD Thesis (unpublished), University of Basra, 2002.
5. Ministry of Trade, *Supply Center in Al-Anbar Governorate*, Electronic Calculator, Food Ration Card, unpublished data, 2022.
6. Ministry of Planning, *Regional Planning Commission, Foundations and Standards of Public Service Buildings*, 1977.
7. Ministry of Education, *Directorate of Education in Al-Anbar, Al-Habaniyah District Education Department, Statistics Department*, unpublished data,